بهذا النوع من الطائرات الحديثة بالاضافة الى احتمال تزويدها بطائرات « ف ــ ١٥ » أي «ايغل» وطائرات « واي ف ــ ١٦ » و « واي ف ــ ١٧ » التي ستبدأ انتاجها على نطاق واسع قريبا ، بعد اعتماد نتائج اختباراتها الاخيرة بواسطة السلاح الجوي الامريكي .

وعلى هذا الاساس أصبح من المؤكد ان الشهور القادمة ستشهد بدء تزويد اسرائيل بطائرات « ف ــ ١٤ » ، على الاقل ، لمواجهة طائرات « الميغ ــ ٢٣ » التي زودت بها سورية (والتي ستزود بها مصر غالبا في وقت قريب ، خاصة وانه قيل مؤخرا ان الاتحاد السوفييتي يدرب بعض الطيارين المصريين على استخدام هذه الطائرات وطائرات ميغ ــ ٢٥ ، وذلك كما ورد في مجلة « افياشين ويك » عدد ١٩٧٤/٣/١١) .

ومن الممكن الافتراض احتمال حصول اسرائيل بعد ذلك على طائرات « ف ــ ١٥ » وحصول سوريا ومصر على طائرات « ميغ ــ ٢٥ » خلال السنوات القليلة القادمة ، ولذلك يصبح من المفيد اجراء مقارنة تكنولوجية وتكتيكية بين طائرتي «الميغ ــ ٢٣» و « الميغ ــ ٢٥ » من جهة وطائرات « الفانتوم » التي تملكها اسرائيل حاليا وطائرتي « ف ــ ١٤ »، « ف ــ ١٥ » من جهة اخرى .

والواقع ان اي دراسة مقارنة من هذا القبيل تواجه صعوبتين اساسيتين ، الاولى متعلقة بنقص المعلومات المفصلة عن مثل هذه الطائرات الحديثة التي تحرص كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على حجبها او حجب جوانب معينة منها، فضلا عن ان الاختبار او التقييم الحقيقي لقدرات أية طائرة ، خاصة القدرات التكتيكية ، مسألة يصعب الوصول اليها قبل اختبار الطائرات المعنية في سلسلة من الاعمال القتالية الفعلية التي تكشف عن نواحي الضعف والقوة في الطائرة المستخدمة .

والصعوبة الثانية التي تواجه مثل هذه الدراسة المقارنة ، هي ان كل من الدولتين المنتجتين لهذه الانواع من الطائرات تصمم طائراتها وفقا لنظريات وعقائد قتالية تكتيكية مختلفة مفروض ان يجري استخدامها ضمن اطارها ، الامر الذي يؤدي الى اختلاف في الخصائص الفنية والقدرات القتالية لا بد من مراعاته ، عند اجراء أي مقارنة ، ومع اخذ هاتين المسألتين في الاعتبار سنجري المقارنة بين الانواع المذكورة من الطائرات السوفييتية التي لدى العرب (أو التي ستكون لديهم) والطائرات الامريكية التي لدى اسرائيل (أو ستكون لديها) .

« الميغ ــ ٢٣ » :

طائرة مقاتلة معترضة بمقعد واحد ذات أجنحة متحركة مزودة بمحرك توربيني نفاث قوة ١٢٧٠٠ كلغ تقريبا في حالة استخدام حراق خلفي ، وتقدر سرعتها القصوى على ارتفاع سطح البحر بنحو ١٣٩٠ كلم في الساعة (أي ١٤٢ ماك) وتقدر سرعتها القصوى على ارتفاع ١٢٠٠٠ متر بنحو ٢٤٤٦ كلم في الساعة (أي ٢٤٣ ماك) وذلك في حالة عدم حملها لاي صواريخ جو ــ جو ، اما في حالة تسليحها الكامل بالصواريخ المذكورة ، (٤ صواريخ متطورة من طراز «اناب» الموجهة بالرادار او صاروخين من النوع المذكور وصاروخين آخرين من الصواريخ الموجهة بالاشعة تحت الحمراء) ، فان سرعتها القصوى تصبح نحو ١٨٠٠ كلم في الساعة (أي ١٤٧ ماك) ، ويقدر مداها القتالي في حالة تزويدها بخزاني وقود اضافيين بنحو ١١٢٦ كلم ، واقصى ارتفاع عملي لها يبلغ ١٥٢٥٠ مترا. كما يقدر وزن الطائرة عند اقلاعها وهي تحمل صاروخين جو ــ جو فقط بنحو ١٣٦٠٨ كلغ ، وبالاضافة الى الصواريخ الموجهة جو ــ جو التي تستطيع ان تحملها في مهام الاعتراض القتالي فان الطائرة مسلحة بمدفعين رشاشين عيار ٢٣ مم او ٣٠ مم ، وهي مزودة بأجهزة ومعدات الكترونية مماثلة (من حيث قدراتها ومهامها) لتلك الاجهزة الموجودة بطائرات « الفانتوم » ، وأجنحة « الميغ ــ ٢٣ » ذات هندسة متغيرة ، بمعنى انها تستطيع ان تفرد او تضم أجنحتها وفقا للمتطلبات التكتيكية الذي يتطلبها الموقف الذي تواجهه، ذلك لانها عندما تفرد الاجنحة (وهو الوضع العادي لطيرانها) تقلل من سرعتها وتزيد من قدرتها على حمل الحمولات الخارجية من وقود او ذخيرة جوية كما تقلل من استهلاكها للوقود ، وعندما تضم أجنحتها تزيد من سرعتها وقدرتها على المناورة في القتال الجوي ، ولذلك فان تصميمها على هذا النحو يوفر لها ميزة طائرة احراز التفوق الجوي ، وهناك طراز آخر منها يعرف بالميغ ــ ٢٣ ب به بعض التعديلات في التصميم يتيح لها القيام بدور المقاتلة الضاربة لقصف الاهداف الارضية .